

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ثم رحل إلى بنبلونة فجاءته طوطة بطاعتها وعقد لابنها غرسية على بنبلونة ثم عدل إلى ألبة ويسائها فدوخها وخرّب حصونها ثم اقتحم جليقية وملكها يومئذ رذمير بن أردون فخام عن لقاءه ودخل وخشمة فنازله الناصر فيها وهدم برغش وكثيرا من معاقلم وهزمهم مرارا ورجع ثم كانت بعدها غزوة الخندق السابقة وهابته أمم النصرانية .
الوفود على بلاط الناصر .

ثم وفدت عليه سنة ست وثلاثين رسل صاحب قسطنطينة وهديته وهو يومئذ قسطنطين واحتفل الناصر لقدمهم في يوم مشهود قال ابن خلدون ركبت في ذلك اليوم العساكر بالسلاح في أكمل شكة وزين القصر الخلافي بأنواع الزينة وأصناف الستور وجمل السرير الخلافي بمقاعد الأبناء والإخوة والأعمام والقراية ورتب الوزراء والخدمة في مواقفهم ودخل الرسل فهاهم ما رأوه وقربوا حتى أدوا رسالتهم وأمر يومئذ الأعلام أن يخطبوا في ذلك الحفل ويعظموا من أمر الإسلام والخلافة ويشكروا نعمة الله على ظهور دينه وإعزازه وذلة عدوه فاستعدوا لذلك ثم بهرهم هول المجلس فوجموا وشرعوا في القول فارتج عليهم وكان فيهم أبو علي القالي وافتد العراق كان في جملة الحكم ولي العهد ونديه لذلك استثنى بفخره فلما وجموا كلهم قام منذر بن سعيد البلوطي من غير استعداد ولا روية وما تقدم